٥ ــ ان المؤسسة الجاسوسية الاسرائيلية وهي كلها جزء لا يتجزأ من الارهاب الاسرائيلي وقسم منه ، رافقت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية منذ الحرب العالمية الاولى .

٦ ــ الاثر القوي الذي كان للفرقة اليهودية التي حاربت في صفوف الحلفاء في الحرب العالمية الاولى في تكوين العسكرية الاسرائيلية التي قام عليها الارهاب الاسرائيلي وفي ازدواجية الولاء عند كل صهيوني بحيث ان الجنود والمتطوعين الاميركيين والبريطانيين اليهود منذ ذلك الحين احسوا بواجب الخدمة العسكرية في صفوف المستعمرين اليهود في فلسطين واسفار المستعمرات اليهودية بالقوة .

٧ ــ تتضح العرقية الاستيطانية الصهيونية منذ بداية الحركة الصهيونية، فالاشارات في جميع المصادر عن الارهاب اليهودي التي اعتمدنا عليها حتى الان كلها تشير الى العرب « كبدو » « ورجال عصابات » و« لصوص » و« قتلة » مما يضع اليهود الصهاينة منذ بدء المجابهة على مستوى اعلى في نظر انفسهم عن العرب ولا يتركون ثمة مجال لشك القارىء انهم من طينة اعلى .

٨ ــ هذا كله لم يمنع الذين ارخوا للارهاب الصهيوني الذي كان قاعدة العسكرية الاسرائيلية من الاعتراف بقوة المقاومة العربية للغزوة الصهيونية منذ بداية الغزوة في العشرينات وانها كانت عاملا فعالا في تقوية المنظمات الارهابية الصهيونية .

في ثلاثمائة صفحة يعظم الكاتب ماردور وهو من ضباط الهاغاناه سابقا اعمال العنف والارهاب والتآمر التي خططت لها الهاغاناه ونفذتها ، يروي انه في عام ١٩٣٦ « كان علينا ان نحصل على السلاح حيث كان بل كان علينا ان نشرع بصنع اسلحتنا . [ص ٥] » ويتابع « كانت الهاغاناه منظمة سرية ولكن اعضاء وحدات « البم » POM كان عليهم أن يمعنوا اكثر في السرية(٨). كانت فرق العمليات الخاصة فرق كوماندوس . وكانت المفاجأة ضرورية لنجاح اية عملية قدر ما كانت شجاعة اولئك الذين يقومون بها ضرورية . » (ص ٧) وكان على الفتيات في صفوف الهاغاناه ان يهيئن البزز العسكرية المسروقة من الشرطة الانكليزية لاستعمالها في خديعة العرب ونسف بيوت المخاتير . ويقول « لقد تم نسف بيت مختار اخر من قبل وحدة كان يقودها دايان الذي سيصبح في المستقبل رئيس اركان للجيش الاسرائيلي » (ص ١٥). وهكذا يتضح ان نسف البيوت العربية نوع من الارهاب الذي تدرب عليه دايان ولم يحدد الكاتب الارهابي ان كان دايان في هذه العملية يرتدي ثياب الشرطة البريطانية. اما اليوم فدايان يرتدي ثوب وزير الدفاع الاسرائيلي . وبين الاهداف الرئيسية للهاغاناه كان فتح الطريق لفلسطين امام المهاجرين اليهود غير الشرعيين .

ومن الفصول التي تلقي ضوءا كبيرا على تغلغل الهاغاناه في البلاد العربية الفصل العاشر الذي عنوانه «الاتجاه لليهود الشرقيين» . اقول «تلقي ضوءا كبيرا» لان الرواية المألوفة التي ترددها الدعاية الصهيونية ان يهود البلاد العربية غادروا لاسرائيل بسبب اضطهاد العرب لهم وان مجرد تبادل للسكان قد تم عندما طردت الاكثرية العربية من فلسطين بين ١٩٤٧ و١٩٤٨ . لكن الكاتب يروي لنا انه هو ذاته كان مكلفا عام ١٩٤١ بمهمة التغلغل بين اليهود في البلاد العربية وتركيا وايران لاقناعهم بالهجرة لاسرائيل عندما تقوم هذه الدولة . ولتحقيق هذا الهدف انشأت الهاغاناه سرا طريقا من ايران للعراق مارة بشرق الاردن او سوريا ولبنان حتى تتصل بفلسطين ، ولتسهيل هذا التغلغل ــ يقول الكاتب ــ انه تم اقناع عائلات يهودية لتقيم محطات على الطريق احيانا بشكل « وكالات للتصدير والتوريد » كما كانت الحال في كل من دمشق وبيروت وبغداد . ومما سهل في نقل هذه الطوائف اليهودية من البلاد العربية ان عددا من